

الشيخ عبد الله بو مرة

من ذرية علي بن حسن الشيخ عبد الله ، والملا حسن ، ومن ذرية محمد بن حسنالملا جاسم الذي كان يدّرس القرآن الكريم بسكة بو طيبان، وأحمد (والد محمد الذي يعتبر من أوائل المعلمين بالفريق مع الأستاذ محمد علي بن علي الغريب ، والأستاذ عبد الله بن صالح بو سعيد، كما أنه عمل فيما بعد بوزارة الإعلام ، وعبد الوهاب ، وحسين ، ووحيد) ، وأما حسين بن حسن فهو جد الشيخ طاهر بن عبد الوهاب الأحمد لأمه.

أبوه : كان يعمل في مهنة الغوص ، كما كان من المداحين ولذ يطلق عليه البعض بالملا، توفي وأولاده في مرحلة الطفولة . أمه: بتلاء الحداد الحرز أخوه: حسن بن علي بومرة(والدعبد الأمير، وصادق، ومصطفى، وعدنان، وحسين، وحمزة، وعبد المنعم، وعبد الحميد) والذي انتقل عام 1940م تقريباً إلى البحرين في مرحلة شبابه لكسب لقمة عيشه ثم إلى إيران ومنها إلى البصرة بالعراق وحل ضيفاً عند أعيال عمومته وعمل عن طريقهم في القنصلية السعودية بالبصرة ثم هاجر إلى دولة الكويت وتنجس الجنسية الكويتية وتمرس فيما بعد الخطابة الحسينية وأصبح من الخطباء الحسينيين. أسرته : تزوج الشيخ عبد الله بو مرة بزوجتين وابنائهم علي، وحجيه، ومحمد، وجعفر، ومحمد جواد، وزهير، وميثم، وعبد الهادي، وعمار، ومقداد.

مهنته: تعلم القرآن الكريم عند الملا جاسم بن محمد بو مرة ، وعند الملا محمد بن علي الفارس والذي اشتهر بخطه الجميل ومعرفته بالليالي الزينة ، كما تعلم الشيخ عبد الله القراءة والكتابة على يد حبيب بن الشيخ سلمان العبد اللطيف، ثم عمل في مهنة الحدادة فترة بسيطة ، ثم في مهنة الحياكة حيث عمل في بارقة مبارك بن صالح الدخيل، ثم فيمصنع الحياكة الذي في بيتهم وعدد دكاكينه ستة دكاكين ، وممن عمل في تلك البارقة الملا حسن بن علي بو مرة، والملا جاسمبومرة، وأحمدبومرة، وغيرهم .

تلاميذه في القرآن الكريم:

كما درس الشيخ عبد الله في تلك البارقة القرآن الكريم بعض أطفال الفريق ، ومن تلاميذه : الشيخ عبد الله بن حسين الشوارب ، وعلي بن حسين العبد اللطيف، ومنصور بن جمعة بن صالح، وعبد الله بن صالح

بوسعيد، وعبد الله بن حسن الأصمخ، وحبيب بن صالح أبو خضر، وياسين بن محمد القرين، وسلمان بن الملا محمد الفهيد، وصادق بن الملا أحمد الفهيد، وباقر بن الشيخ أحمد الطويل وغيرهم، كما كان الشيخ عبد الله يدرس القرآن الكريم بالمجالس المفتوحة في شهر رمضان كبارقة النجار، وغيرها.

دراسته الحوزوية :

درس المقدمات على يد بعض طلاب العلوم الدينية بالأحساء ومنهم الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريبي، والشيخ أحمد بن صالح الطويل، وكان في تلك الفترة يقرأ حسينياً عادات وعشرات المنازل، وفي عام 1373هـ عزم على زيارة أهل بيت الرحمة بالعراق صلوات الله عليهم أجمعين، وأخذ معه والدته وزوجته وأطفاله علي وحجي (عباس) وزوجة أخيه حسن وبعد الزيارة قرر البقاء في النجف الأشرف من أجل التحصيل العلمي، وواصل الدراسة الدينية وكان من أبرز أساتذته في مرحلة السطوح الشيخ صالح بن الملا محمد السلطان حيث درس على يديه الشرائع واللمعة والمعالم، والسيد محمد حسين الحكيم، والشيخ علي زين الدين البحراني، وغيرهم، وأما في مرحلة بحث الخارج فمن أبرز أساتذته: السيد محسن الحكيم، والسيد أبو القاسم الخوئي، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد نصر الله المستنيط.

أثناء فترة دراسته الحوزوية بالنجف الأشرف كان من عاداته فتح مجلسه كل يوم خميس للقاء الطلبة الأحسائيين والقطيفيين وكان يتردد عليهم بعض الطلبة العراقيين وغيرهم بما يعكس ذلك الجو الإيماني من تعميق العلاقة الأخوية والنقاش العلمي المفيد، وكان من ضمن برنامج اللقاء القراءة الحسينية. كما كان من ضمن برنامج الشيخ عبد الله القراءة الحسينية بشهر رمضان بالكويت في مجلس الشواف، كما كان يقرأ في شهر محرم في البصرة والزبير، وكان يلتقي بالبصرة بالشيخ محسن الفضلي والد الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي وتعمقت علاقته به، ولربما استفاد منه علمياً وتأثر بشخصيته.

وكان من زملائه في النجف الأشرف السيد علي بن السيد ناصر السلطان، والسيد محمد العلي بن السيد هاشم العلي، والشيخ جعفر الهلالي، والشيخ محمد بن الشيخ عبد الله اللويم، والسيد عبد الله بن السيد علي العبد المحسن، والسيد ناصر بن السيد هاشم السلطان، والشيخ جواد بن الشيخ أحمد بو حليقة، والسيد أحمد الطاهر، والشيخ محمد العطية، والشيخ جواد بن الشيخ موسأل أبي خمسين، وغيرهم.

وبعد أن قام البعث بالضغط على الطلبة رجع الشيخ عبد الله بو مرة إلى مسقط رأسه الأحساء في التسعينات من الهجرة وسكن في الرفعة الشمالية وكان يمارس نشاطه الديني من القراءة الحسينية بالحسينية الجعفرية والعادات والعشرات داخل الفريق وخارجه، والتدريس الديني، وأداء رسالة الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر ، كما كان الشيخ عبد الوهاب بن سعود الغريري إمام جامع المهدي (عجل الله فرجه) بالفريق يقدمه لصلاة الجماعة وما ذلك إلا لمكانته العلمية بالرغم من رفض الشيخ عبد الله ذلك إلا أن إلحاح الشيخ الغريري تجعله يستجيب لذلك ، علماً بأن الشيخ عبد الله كان يتعامل مع أستاذه الشيخ الغريري كأب له، وقد جسد ذلك الوفاء بتقديره له واحترامه ، كما كان يتواصل معه أثناء دراسته بالنجف الأشرف يسأله عن حاله ويدعو له ويطلعه على بعض إضاءات دراسته بالنجف الأشرف ، وقد اطلعت على بعض تلك الرسائل في وثائق الشيخ عبد الوهاب الغريري بعد وفاته .

وبعد فترة من ذلك النشاط ، انتقل الشيخ عبد الله بو مرة إلى بلدة الفضول وسكن هناك ما يزيد عن خمس سنوات ، وكان يقيم صلاة الجماعة ، كما كان من نشاطه تشجيع بعض شباب تلك البلدة على الدراسة الحوزوية ، وفتح مجلسه للتدريس ، ودرس من حثهم على الالتحاق بالسلك الديني وغيرهم ، إضافة إلى دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ثم سكن في بلدة الطرف وكان نشطاً في أداء رسالته الدينية ، وبذل ما بوسعه في ذلك . كما كانت له نشاطات دينية مماثلة في بلدة الشهارين ، وكذلك بلدة الحليلة على نطاق أضيح ، وغيرها من القرى .

كما كان مرشداً دينياً في قوافل الحج والعمرة منها قافلة الحاج حبيب بن موسى القرين ، وغيرها .

وقد عايش بعض عطاءات الشيخ عبد الله بو مرة الفكرية عبر المنبر الحسيني في حسينية البقال بحي الفاضلية ، وحسينية القرين بالرفعة الشمالية وكان يحرض الشيخ عبد الوهاب الغريري على الحضور في ذلك المآتم ، ويقال أن في آخر عمره قرأ ليلة التاسع عشر من شهر رمضان في تلك الحسينية ، وأثناء القراءة ارتفع السكر عليه فسقط مغشياً عليه ، وأكمل القراءة في ذلك المآتم الملا خليفة بن طاهر الصالح . وقد كنت أتلصص من منبره الغيرة على الدين ، وإيضاح مسائل العقائد ، والرد على الشبهات ، والتركيز على تاريخ الأمويين المظلم .

وأما عن تلاميذه وأن كان بعضهم درس على يديه فترة بسيطة ، كما أن بعضهم درس في النجف الأشرف، والبعض الآخر في الأحساء ، كما أنه درس بعض القطفين والبحرانيين والعراقيين وغيرهم ، ومن تلاميذه : الشيخ عبد الله الخنيزي، والشيخ عبد الأمير الجمري، والشيخ علي بن عبد الله الستري ، والشيخ حسن بن الملا محمد علي آل نتيق ، والشيخ علي إبراهيم المسبح، والدكتور الشيخ محمد علي ابن الشيخ منصور الستري، والسيد عمران السادة ، والشيخ عيسى الحاجي، والشيخ عبد الأمير الخرس ، والشيخ عبد الله بن حسين الشوارب ، والشيخ علي الدهنين ، والشيخ محمد الشهاب ، والشيخ حسين بن حجي الحلبي ، والشيخ خضير

بن الشيخ موسى الحرز ، والشيخ رستم الرستم ، والشيخ علي الحجي ، والملا محمد جواد المطر ، والشيخ محمد بن صالح الشريفة، والشيخ أحمد المهيني ، والشيخ علي بن معنوق الناظم ، وغيرهم

قيل في حقه :

السيد عبد الأمير بن السيد ناصر السلطان : رحم. إ الفقيه الغالي العلامة الشيخ عبد إ أبو مرة لقد كان مدافعاً عن الحق وكان صريحاً في دفاعه عن الدين ولم يكن يخشى من أحد - مطبقاً فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رغم ما لقي من الأذى هنا وهناك. وكان الشيخ معروفاً بورعه وتقواه، وشاهدناه في النجف الأشرف يفتح مجلسه كل يوم خميس صباحاً ويستقبل رجال العلم ، ويتم البحث في المسائل الشرعية بين أهل العلم، وكان في طليعة الحاضرين في ذلك المجلس العالم الجليل السيد أحمد الطاهر (قد) مع مجموعة من الفضلاء فجزاه إ خير الجزاء ورحمه إ برحمته.

- الشيخ علي بن علي الدهنين : أول الايام التي تشرفت فيها بالتوجه إلى النجف الاشرف لمواصلة الدراسة الدينية بجوار أمير المؤمنين (ع) ، بقيت في ضيافة الشيخ عبد إ بو مرة أياماً إلي أن حصلت علي سكن في بعض المدارس الدينية هناك، كما أني رأيت المرحوم الشيخ عبد إ بو مرة يحضر بعض دروس الخارج للمرحوم زعيم الحوزة العلمية المقدس السيد الخوئي رحمه إ. وكان للمرحوم فضيلة الشيخ عبد إ مجلس تعزية اسبوعياً. وكنا نحضر ونلتقي هناك بالطلبة والفضلاء من الأحساء والقطيف والعراق . وكان مجلساً موفقاً ، وكنا كلما اشتاق أحدنا لرؤية فضلائنا كنا ننتظر ذلك اليوم حتى نحضر ويكرمنا ويلمنا ونحظى برؤية أحبائنا والاستماع الي حديثهم وإلى تعزية إمامنا أبي عبد إ الحسين(ع) ، وكان ينوع في الخطباء ، فكان تارة يأتي بأحسائي ، واخري بعراقيجزاه إ تعالي عنا وعن جميع الطلاب وخصوص الجالية الاحسانية خير جزاء ، ورحمة إ عليه

الشيخ جواد بن الشيخ علي الدندن : كان غيوراً على الدين ، وتميز بالصراحة في تعامله

الشيخ حبيب بن إبراهيم الهديبي : عرفته من المؤمنين الأخيار، وكان يتسم بالصراحة في الأمور التي تجب الصراحة فيها ، وكان لطيف المجالسة نكتي في حدود الوقار .

- الشيخ يوسف بن محمد الشقاق : يتميز بالجرأة ، وقد اخبرني أن مرجع الدين الشيخ حبيب القرين كان في الأحساء في سنة الرحمة ، وقد ساهم بالدعاء والتوجيه في رفع ذلك الوباء .

- الشيخ حسن بن الشيخ باقر الأبي خمسين : عالمفاضل كان يصدع بالحق ولا يخاف في □ لومة لائم.

- الشيخ رستم بن حسين الرستم : الشيخ عبداً بومرة هو أستاذنا اودرسنا فترة وجيزة مع الشيخ محمد الشريفة ولقد ساعدنا أثناء تحصيلنا العلمي في النجف الأشرف في تهيئة السكن وإجراء ترتيب رواتبنا وهو صاحب فضيلة علمية وكانني حضرت السيد أبو القاسم الخوئي والشهيد محمد باقر الصدر ومن أنشطته بالبلدة إقامة صلاة الجماعة وتعليم المؤمنين المسائل الدينية كما أنه انخطب احسينيا بارزا وما يميزه أنه قوي الشخصية كما أنه لا يامل على حساب الدين.

- الشيخ محمد بن صالح الشريفة : الشيخ عبد □ بو مرة: أب نصح، وكان كثير العظة، يوجهك بتوجيهات الخير دائماً، ولا تعتربه المجاملة أبداً.

- الشيخ أحمد المهني : كان له دور في تثقيف الشباب عبر المحراب والمنبر والدروس ، وقد استمر يقيم صلاة الجماعة ظهراً بمنزله ببلدة الفضول ما يربو على خمس سنوات ، درسنا القطر والرسالة العلمية. وأتذكر له موقفاً كنت قد توجهت معه إلى بلدة الحليلة لإقامة صلاة الجماعة بالمسجد الجامع بالبلدة ، وصادف دخوله بالمسجد مع الشيخ علي الدندن والكل منهما قدم الاخر للمحراب ثم جلسا وألح الشيخ عبد □ بو مرة على الشيخ علي الدندن أن يتقدم المؤمنين لصلاة الجماعة ، فوافق على ذلك .

- الملا محمد جواد بن الشيخ كاظم المطر: الشيخ عبداً بومرة لي معه جلسات عديدة واستفدت منه وهو أستاذي وأصبحت أتعامل معه كما بن وقد قربني إليه.

- الشيخ حسين العطية : كان يلاطفني وينادييني بعدما تزوجت الزوجة الثانية بو حرمتين ، ثم يقول لي أنا حتى لو تزوجت عشر زوجات يبقى لقبني بو مرة.

- الأستاذ : عبد □ بن صالح بوسعيد : كان أسلوب الشيخ عبداللهب ومرة في تدريسنا لقرآننا الكريم جديداً وكان يعاملنا كأولاد له، ووقت الدراسة منا لصبح إلى الظهر ومكان الدراسة في البارقة، وكان من أسلوب الشيخ عبداً ضرب من لا يحفظ المطلوب منه، وأداة الضرب المستخدمة ذراع الحياكة، في أحداً المرات استئذان وقت الدرسل مشوار خاص به وطلب مني الإشراف على الطلبة، ثم سمعت للطلبة المطلوب عليهم وضربت من لم يحفظ منهم، وفي يوم ثان جاء إلى الدرس أولياء أمور الطلبة يشكون من ضربني لهم، فقال الشيخ عبداً لي لماذا ضربتهم؟ فقلت له لأنهم لم يحفظوا المطلوب منهم، فعاقبني بالضرب على ما قمت به، ولما حان وقت مغادرة الدرس أراد أن يرضيني فدعاني على وجبة الغداء، فقد كان يحبني ويعطف عليّ

ويصطحبني معه إلى الحقل عندما يريد يسبح هناك

المهندس أحمد بن عباس المطر : الشيخ عبداً بومرة يمثل انعطافة تغييرية نحو الوعي الديني وخاصة في بلدة الفضول التي تشرفت بسكناه مدة تربو على عشر سنين كان فيها قدوة ومثالاً لرجل الدين الملتزم الذي يطابق عمله قوله والغيور على شريعة سيد المرسلين ، ومكوته خلال هذه المدة القصيرة في البلدة أسفرت عن نشوء مجموعة من الشباب الذين التفوا حوله وتوجهوا للدراسة الحوزوية فأثمرت عن احد عشر طالب علم بعدما كانت خالية منهم قبل مجيئه ، كان رحمه الله شعلة من النشاط الديني والاجتماعي حيث كان مجلسه مفتوحاً للتبليغ الديني والوعظ والإرشاد عدا كونه خطيباً مفوهاً وإمام جماعة يحظى بقدر كبير من الثقة والتقدير ، وبذلك يعد الشيخ عبداً بومرة عليه الرحمة من ابرز المؤثرين في النقلة التوعوية التي شهدتها الفضول والقرى المجاورة كالطرف مثلاً التي انتقل اليها حتى اخر حياته الزاخرة بالعطاء ، ولا اذكر أننا زرناه إلا وكان محضره في المجلس زاخراً بالأبوة الحانية والترحيب بزائريه واتحافه اياهم بالوعظ والإرشاد والحكم القيمة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث لاتأخذه في الله لومة لائم وليس لديه في ذلك مداهنة او مجاملة بل كان شديداً في ذات الله مما أوجد له خصوماً ومناوئين انعكس ذلك على أفراد المجتمع بين مناصر ومناوئ له ، استمرت حتى بعد وفاته بسنين ولكن والله الحمد تغيرت الأمور الى الأفضل والله الحمد

قصيدة الملا محمد جواد المطر في رثائه

لَا بَدْعَ إِذْ نُوْرَ نَجْمٍ لِّلرَّشَادِ خَيْبًا

فَإِنْ فِي ذَاكَ أَمْرًا لِّلَّهِ قَدْ كُتِبَا

وَمَا لَنَا غَيْرُ تَسْلِيمٍ لَامْرَاتِهِ

هَيْبَتٍ رِيَّاحُ دَبُّوْ رَاوَتْ هَبُّ صَيْبَا

فَلَا عَتْرَاضٍ عَلَايَ حُكْمِ نَوَاقِضِهِ

مَخْفِيَةً سِرًّا هَامَا زَالَ مُحْتَبًا

لِذَانُ نَرَى الدَّهْرَ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ

فِي كُلِّ ذَرَّاتِهِ تَلْقَى بِهَا عَجَابًا

بَيِّنًا نَرَى صَارَ مُنَادُكَ تَصَارِيهُ

حَشْدًا مِنَ الْجَهْلِ اذْ فِيَّ حِدَّةً زَكِيًّا

فَعَادَ لَمْ تُرَعْ فِي صَرْبٍ قَوَاطِعُهُ

كَانَ بَيِّنًا مَاضِيَةً غَدًا خَشِيًّا

وَمِصْقَعًا يَمُودُ الْاَلَاءُ وَادٍ

مَقْوُولُهُ اِذَا ارْتَقَاهَا بَوَّعَ طَأْفَاحُ الْخُطْبِيَّا

نَبِاضُ مِثْلِ بَيِّنٍ فِي سَلْسَلَةٍ

لِكُلِّ مَسْمُوعٍ فَلَابِ زَحْوَةٍ جَذْبًا

يَرَوِي الْمَسَامِعَ بِالْمَعْرُوفِ فِرْدُوسُهُ

مَوْجَّهًا وَشَدَّ اِعْلَامًا تُقَى اِدْبًا

لَا يُنْثِي عَن رِضَا الرِّمَنِ مَنَّهُ جَهَّهُ

فِيهِ الدِّينُ اِمَّا بَدَا طَاعَنَا بِهِ وَثَبَّيْنَا

بِذُوْدِهِ عَنَّهُ بِطَاقَاتِ تَمْلِكُهَا

عَزْمٍ فَمَا هَابَ مِنْ خَصْمٍ وَمَا ارْتَهَبَا

حَتَّى غَدَا بَعْدَ اِقْدَامِ تَوَثُّبِهِ

مُسْتَعِدًّا فَالَسَّ هَامُ السَّقِيْمِ مُنْتَهَبَا

وَحَيْثُ مَا دَعَاهُ الْوَلَّاهُ خَالِقُهُ

لَبَّى مُنَادِيَهُ لِيَرْضُوْا نَقْدَ ذَهَبَا

اِبًا عَلَايَ فَوَادِيَ الدِّينِ مُنْفُجِّعَ

لَمَّا نُعِيْبَتِ اسْأَلُ الدِّمَّ مَعِ مُنْسَكِيْبَا

لَمَّا رَأَى حَلَاَقَاتِ الدِّرِّ رَسُ خَالِيْبِهِ

مِنْ شَخْصِكَ اَلْمُعَدِّي عَنَّهُ صَبِيْرُهُ هَسْرُوبَا

فَكَامَ طُوْرِيَّتْ بِنُورِ الْجَهْلِيْفِيِّ هَجْرِهِ

وَمَ نُسْرَتْ عُلُوِّ مَا لِيْلَ ذِي طَلَبَا

وَكَامَرَ فَعَعَتِ الْاِيَّ الْعَلَاِيَاءِ مِنْ نَفْرِ

مُحَقَّقًا قَائِمًا غُدُّوا فِيهِ فَضْلُكَ الْإِرْبَا

رِ تَجَاجِرَ بِأَيْتِكَ فِيهِ الْإِحْسَاءُ مُنْفَتِحٌ

لَهُمْ وَفِيهِ نَجْفُ الْتَسْفُدِ يَسِرُ كُنْتُ أَرَا

لَا بَدْعَ إِنْ نُورَ نَجْمٍ لِيَلَّ رَشَادِ خَبْرًا

فَإِنْ فِيهِ ذَاكَ أَمْرَ الْإِلَهِ قَدْ كُنْتُ بَرَا

وَمَا لَنَا غَيْرُ تَسْلِيمٍ لِمُرَاتِهِ

هَيْبَتٍ رِيَّاحٍ دَبُّوْا وَتَهَبُّ صَيِّبًا

فَلَا عُنْتَرَا ضِيءَ عَلَيَّ حُكْمٍ نَوَاقِضِهِ

مَخْفِيٍّ سِرِّهَا مَا زَالَ مُحْتَبًا

لِذَلِكَ زُرِّي الدَّهْرَ لَا تَفْنِي عَجَائِيهِ

فِيهِ كُلُّ ذَرِّاتِهِ تَلْقَى بِهَا عَجَبًا

بِأَيْتِنَا نَرَى صَارِمًا كَتَمْتِ مَضَارِبُهُ

حَشْدًا مِنْ الْجَهْلِ إِذْ فِي حَدِّهِ نَكْبَاتًا

فَعَادَ لَمْ تُرْعَ فِي ضَرْبٍ قَوَّاطِعَهُ

كَانَ بِرَاتِرٍ مَاضِيَهُ غَدَا خَشِيَا

وَمَصْقَعَا يَمَلَا لَأَوَادٍ

مَقْوُولُهُ إِذَا ارْتَقَاهَا بَوَاعُطُ أَفْحَمِ الْخُطَابَا

نُبَاصِعَ مِنْ بَيَانٍ فِي سَلَاةٍ

لِكُلِّ مَسْمَعٍ قَلْبٍ نَحْوَهُ جَذْبَا

يَرَوِي الْمَسَامِعَ بِالْمَعْرُوفِ فِرِيدُ نَهْ

مُوجَّهًا وَشَدَّ إِعْلَامًا تُقَى أَدْبَا

لَا يُنْتَضِعَنَّ رِضَا الرِّحْمَانِ مِنْهُ جَهْ

فِي الدُّرِّ يُنْ أَمَا بَدَا طَاعِنًا بِهِ وَثَبَا

يَذُودُ عَنَّهُ بِطَاقَاتِ تَمَلِكُهَا

عَزَمَ فَمَا هَابَ مِنْ خَصْمٍ وَمَا ارْتَهَبَا

حَتَّى غَدَا بَعْدَ إِقْدَامِ تَوَثُّبِهِ

مُسْتَعِدُّ فَالَسَّ هَامُ السَّقِيمِ مِنْتَهَبَا

وَحَيْدُ نَمَادَعَاهُ الْوَلَاةُ خَالِقُهُ

لَيْسَى مُنَادِيَهُ لِلرِّضْوَانِ قَدُ ذَهَبَا

أَبَا عَلَيٍّ فَوَادِيَ الدُّرِّينِ مُنْفُجِّعٍ

لَمَّا نُعِيَّتْ أَسْأَلُ الدُّمُوعِ مُنْذَسَكِّبَا

لَمَّا رَأَى حَلَاقَاتِ الدُّرِّ رَسُّ خَالِيَةٍ

مِنْ شَخْصِكَ الْمُغْنَى عَنْهُ صَيْرُهُ هَرُّرَا

فَكَمَّ طُورِيَّتْ بِنُورِ الْجَهْلَفِي هَجْرِهِ

وَمَ نَشْرَتْ عُلُوقِ مَا لِلذِّي طَلَابَا

وَكَمَّرَفَعَتْ أَلَى الْعَلَايَاءِ مِنْ نَفَرِهِ

مُحَقَّقَيْنِ عُدُّوا فِي فَضْلِكَ الْارْبَا

رَتَّاجِ بَيْتِكَ فِي الْأَحْسَاءِ مُنْفَتِحُ

لَهُمْ وَفِي نَجْفِ التَّقْدِيرِ كُنْتُ أَبَا

توفي الشيخ في 14/9/1410هـ وتوجه على إثرها المؤمنون من مدن وقرى الأحساء إلى مقبرة الهفوف للمشاركة في مراسم دفن هذا العالم يتقدمهم علماء الدين ، وقبل أداء صلاة الميت طلب ابنه الأكبر علي من الشيخ عبد الوهاب الغريبي أن يصلي صلاة الميت على جثمان أبيه إلا أن الشيخ الغريبي وجه نظر ابنه إلى الشيخ جواد بن الشيخ علي الدندن أن يقدمه لصلاة الميت لفضيلته العلمية ، فصلى الشيخ جواد الدندن صلاة الميت ، ثم شيع تشيعاً مهيباً إلى قبره ، وأقيمت فاتحته في حسينية البن الشيخ بالهفوف، كما أقيم له حفل تابين بالحسينية المهديّة ببلدة الطرف في 23 / 10/1410هـ ، وكان برنامج الحفل قراءة القرآن الكريم للشيخ حسين الدوخي ، وكلمة للسيد علي بن السيد ناصر السلطان ، وللشيخ طاهر بن عبد الوهاب الأحمد ، وكلمة للأستاذ حجي بن خليفة الأحمد وعدة قصائد منها : للملا محمد جواد المطر ، والأستاذ محمد بن موسى المسلم ، والأستاذ باسم العيثان ، ، والأستاذ إبراهيم بن حسن الحسين

، وغيرهم.

إلى روح الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب من الموتى وموتانا وموتاكم وموتى المسلمين قراءة سورة الفاتحة مع الصلاة على محمد وآله